مهارات التفكير الإبداعي

الأهداف الخاصة :-

يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من هذا الموضوع أن يكون قادراً على:

1. تعريف التفكير الإبداعي بدقة ووضوح .
2. استنتاج أهمية التفكير الإبداعي في الحياة .
3. استخلاص صفات الشخصية المبدعة .
4. استنتاج معوقات التفكير الإبداعي .
5. تمييز عناصر العملية الإبداعية .
6. استنتاج المراحل التي يمر بها التفكير الإبداعي .
7. الاطلاع على أبرز البرامج التي تعنى بتنمية التفكير الإبداعي .
8. تطبيق برنامج سكامبر في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مواقف حياتية .

محاور الموضوع :-

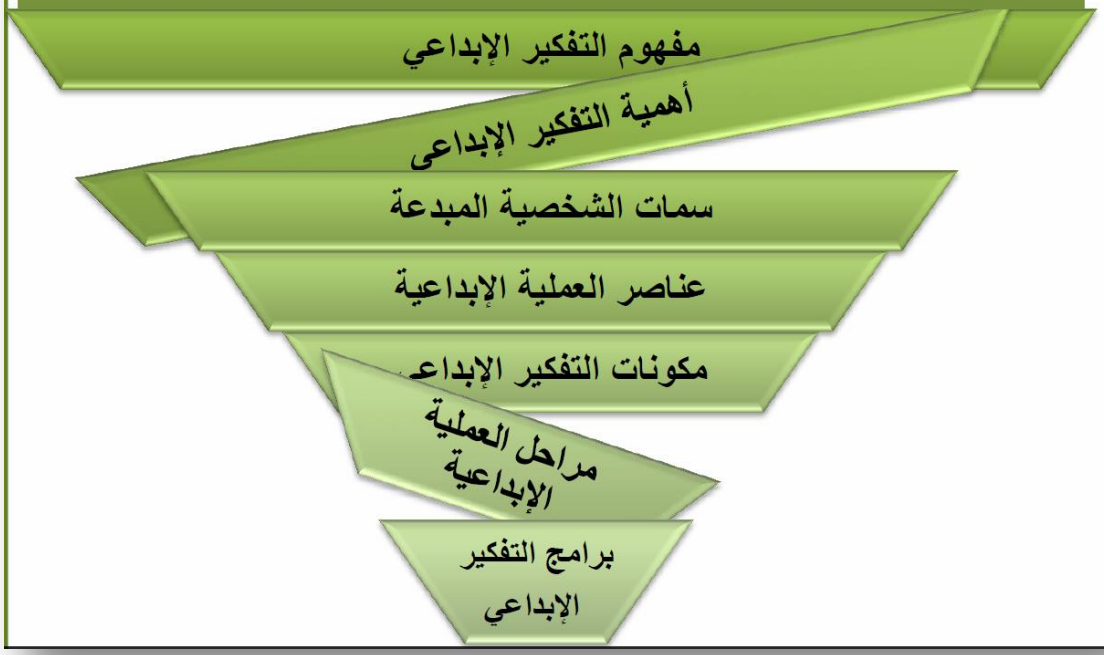

المقدمة :-

كانت الحاجة إلى التفكير الإبداعي ملحة في كل عصر من العصور الماضية.فلولا المبدعين لما أصبح لدينا هذا الكم الهائل من الاختراعات والاكتشافات، والإنجازات العلمية والأدبية والفنيّة التي نقشت أسماء مبدعيها في الذاكرة الإنسانية على مدى العصور.

إن التغيير السريع الذي يشهده العصر الحالي ما هو إلا مقدمة لتطوّر أسرع وأشمل، ينتظر عالم المستقبل. حيث ستقوم الآلات والعقول الالكترونية بالأعمال الروتينية، وتترك للإنسان الأعمال الابتكارية والإبداعية. وهذا يتطلب منا أن نراجع أنفسنا، وأن نغير أسلوب تفكيرنا، بحيث يُؤهلنا إلى التعامل مع علوم المستقبل واكتشافاته وإبداعاته، فما أحوجنا في هذا العصر -عصر الانفجار المعرفي والتكنولوجي وعصر والعولمة- أن نواكب هذا التقدّم السريع بالمشاركة الفاعلة في المعرفة والتعلم والإنجاز، لنقدّم للعالم إبداعات خاصّة بنا، ناتجة عن أعظم ثروة وهبنا الله إياها ألا وهي العقل.

المحور الأول: مفهوم التفكير الإبداعي :

الإبداع لغة :-

هو ابتداء صنع الشيء على غير مثال سابق، إذ جاء تعبير(بديعُ السمواتِ والأرض) في القرآن الكريم في كل من سورتي البقرة117/ والأنعام101. وفسرت كلمة " البديع " بالمحدث، أي أن الله سبحانه وتعالى خلق السموات والأرض وأبدعهماعلى غير مثال سابق.

الإبداع اصطلاحاً :-

- نشاط عقلي مركب وهادف، توجهه رغبة قويّة في البحث عن حلول، أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة أو مطروحة من قبل .
- نوع من التفكير يهدف الى اكتشاف علاقات وطرائق جديدة وغير مألوفة لحل مشكلة قائمة .
- قدرة الفرد على تجنب الروتين العادي والطرق التقليدية في التفكير مع إنتاج أصيل وجديد غير شائع يمكن تنفيذه وتحقيقه .

المحورالثاني : أهمية التفكير الإبداعي :

اقتصادية	دفع عجلة التنمية، وبالتالي رفع مستوى الدخل.
ثقافية	نقل الخبرات ونشر ثقافة الإبداع .
علمية	يسهم في تطوير حركة البحث العلمي .
اجتماعية	رفع مستوى الرفاهية داخل المجتمع مما يسهم في تحسين العلاقات الاجتماعية .
إنسانية	تقديم الحلول للمشكلات والأزمات التي تجتاح العالم .

المحور الثالث: سمات الشخصية المبدعة :

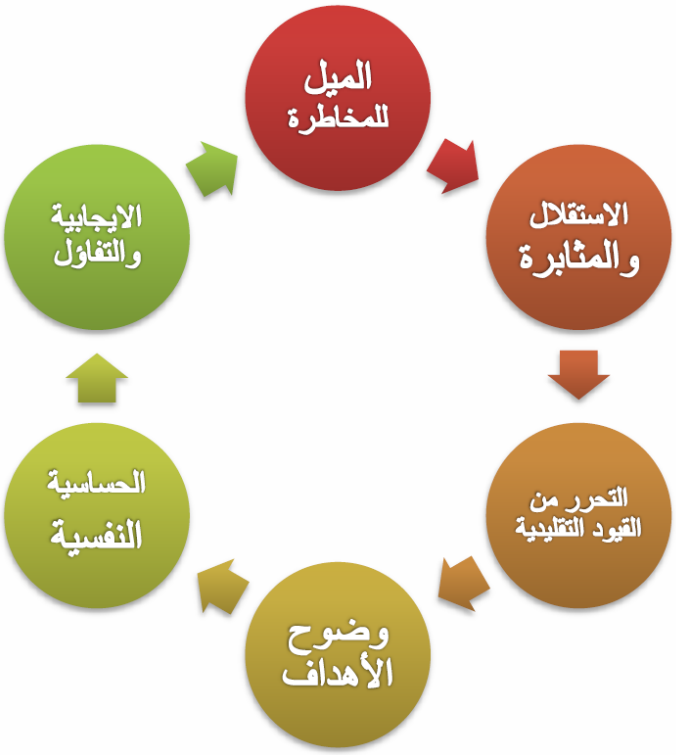

المحور الرابع : معوقات التفكير الإبداعي:

يواجه التفكير الإبداعي معوقات كثيرة نختار منها مايلي على سبيل المثال لا الحصر ما يأتي:-

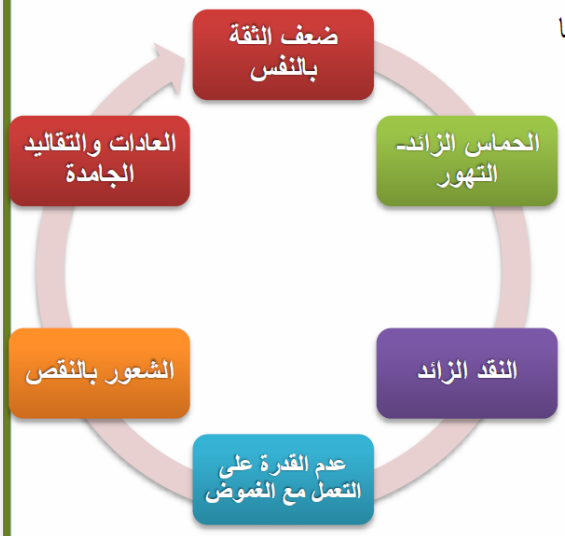

المحور الخامس: عناصر العملية الإبداعية :

للعمل الابداعي عناصر لا يمكن تصوره دونها وهي :-

1. الشخص المبدع (Creative Person): بخصائصه المعرفية والتطورية
2. الإنتاجية الإبداعية (Creative product) : أي ان الإبداع هو ظهور الإنتاج الجديد من خلال التفاعل بين الفرد وما يواجهه من خبرات جديدة.
3. العملية الإبداعية (Creative Process) : بمراحلها وأنماط التفكير، ومعالجة المعلومات.
4. الموقف الإبداعي (Creative Press) : يقصد به مجموعة الظروف والمواقف المختلفة التي توفرها البيئة للفرد المتعلم والتي تسهل الأداء الإبداعي لديه.

المحور السادس : القدرات المكونة لمهارات للتفكير الإبداعي

1. الطلاقة (Fluency) :-

هي القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار الإبداعية في وقت قصير نسبياً. ومن أشهر أنواعها: الطلاقة اللفظية، والطلاقة في الأشكال والرموز، و طلاقة المعاني والأفكار وهنالك ثلاثة أساليب لقياسها هي : -

- سرعة التفكير بإعطاء كلمات في نسق واحد.
- التصنيف السريع لكلمات في مجالات خاصة.
- القدرة على وضع كلمات في اكبر عدد ممكن من الجمل والعبارات ذات معنى .

2. المرونة (Flexibility) :-

ويُقصد بها القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغيير الموقف.وعكسها الجمود والصلابة، وهي تلك المهارة التي يتم استخدامها لتوليد أنماط أو أصناف متنوعة من التفكير، وتنمية القدرة على نقل هذه الأنماط، وتغيير اتجاه التفكير.

3. الأصالة (Originality) :-

وتعني توليد أفكار واستجابات غير عادية، أو فريدة من نوعها، فالمبدع لا يُكرّر أفكار الآخرين، وإنما يأتي بأفكار جديدة، وخارجه عما هو شائع أو تقليدي.

المحور السابع : مراحل العملية الإبداعية :

تمر الفكرة الإبداعية بأربع مراحل حتى تختمر وتنضج وهذه المراحل هي :-

ويتم فيها تحديد المشكلة، حيث يتم فحصها من جميع الجوانب ، ويشمل ذلك على تجميع المعلومات والمهارات والخبرات، عن طريق الذاكرة والقراءات ذات العلاقة . ثم يتم تصنيفها عن طريق ربط عناصر المشكلة مع بعضها، وهذا يطلق عليه مرحلة التحضير.

المحور السابع : مراحل العملية الإبداعية :

تمر الفكرة الإبداعية بأربع مراحل حتى تختمر وتنضج وهذه المراحل هي :-

ويتم فيها تحديد المشكلة، حيث يتم فحصها من جميع الجوانب ، ويشمل ذلك على تجميع المعلومات والمهارات والخبرات، عن طريق الذاكرة والقراءات ذات العلاقة . ثم يتم تصنيفها عن طريق ربط عناصر المشكلة مع بعضها، وهذا يطلق عليه مرحلة التحضير.

1. الإعداد او التحضير (Preparation)

ويتم فيها تحديد المشكلة، حيث يتم فحصها من جميع الجوانب، ويشمل ذلك على تجميع المعلومات والمهارات والخبرات، عن طريق الذاكرة والقراءات ذات العلاقة. ثم يتم تصنيفها عن طريق ربط عناصر المشكلة مع بعضها، وهذا يطلق عليه مرحلة التحضير.

2. الكمون (Incubation)

وهي مرحلة تريث وانتظار، وفيها يتحرر العقل من الشوائب والافكار التي لا صلة لها بالمشكلة، ويحدث فيها التفكير العميق والمستمر بالمشكلة.

3. الإشراق (Illumination)

وفيها تنبثق شرارة الإبداع ، ويتم فيها ولادة الفكرة الجديدة التي تؤدي الى حل المشكلة.

4. التحقيق (Verification)

وفيها يختبر المبدع الفكرة ويعيد النظر فيها ، ثم يجرب الحل ، ويتحقق من نجاحه.

المحور الثامن : برامج التفكير الإبداعي:

هناك العديد من برامج التفكير الابداعي ومن أشهرها برنامج تورانس (Torrance Program)، وبرنامج CPS لحل المشكلات بطرق إبداعية (Creative Problems Solving Program)، برنامج سكامبير (SCAMPER).

الخاتمة :-

عزيزي الطالب: بعد نهاية هذا الموضوع فإنه يتوقع منك توظيف المهارات الإبداعية التي اكتسبتها هنا؛ للإفادة منها في حياتك العملية، وفي حل المشكلات التي تواجهك- بشكل عام حيث توجد برامج لتعليم حل المشكلات بطرق إبداعية منها برنامج (CPS)Creative Problems Solving Program، كما يتوقع أن تستفيد من هذه المادة في التعرف على نواحي التفوق والإبداع لديك، وهذا ما ستتعرف عليه في الموضوع القادم تحت عنوان الذكاءات المتعددة.

دعوآتكم تسعدني ،، رونق